

# الدرس 3 من باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً إلى باب إذا رأيتُم الهلال فصوموا

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده. لا احصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه - [00:00:00](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان اقرب الطرق الموصلة الى مرضاة الله عز وجل في الدنيا واقرب الطرق الموصلة الى الفوز بالآخرة - [00:00:23](#)

ان يعرف العبد حق الله عز وجل. وان يجتهد في القيام بحقه فمعرفة حق الله عز وجل هي طريق القيام بما له من الحقوق جل وعلا. لذلك جاء في الصحيح - [00:00:48](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة السبب في هذا الفضل هو ان العلم به يعرف حق الله جل وعلا به يعرف الرب - [00:01:08](#)

الذي يعبد ويصلى له ويسجد. به يعرف الطريق الموصل اليه جل في علاه. واذا حقق المؤمن هذين الامرين معرفة الله والعلم به ومعرفة الطريق الموصل اليه كان هذا من عن سعادته في الدنيا وفوزهم في الآخرة. ونجاته من كل مهالك يقابلها في الدنيا وفي الآخرة. قال الله - [00:01:29](#)

تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر كل هذه الصفات الاربعة التي هي اسباب النجاة لا يمكن لاحد ان يفوز بها الا اذا كان عنده - [00:01:59](#)

علم ومعرفة. لذلك اشرف ما يشتغل به الانسان. واعلى ما يدرك به سعادة الدنيا. وفوز الآخرة ان يعرف ما لله من الحقوق وان يعرف الطريق الموصل اليه جل في علاه - [00:02:19](#)

فبهما تكمن السعادة وبه يحقق الانسان خير الدنيا والآخرة. وفي هذا السياق فان معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه هو من اجل العلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم هو المبين للقرآن. هو المعروف - [00:02:38](#)

امر الله عز وجل هو الذي قال الله تعالى فيه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولا يمكن ان يتأسى الانسان بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو جاهل بهديه وهو جاهل بسنته ما يمكن. لان التأسي به - [00:02:58](#)

معرفة ما كان عليه صلى الله عليه وسلم. من الهدى ودين الحق. وقد قال الله تعالى ما اتاكم ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ولا يمكن ان يأخذ الانسان ذلك او ان يمثل هذا الامر الا اذا - [00:03:18](#)

عرف ما الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذه؟ وما الذي نهى عنه؟ ليجتنبه. ولذلك اوصي نفسي واخواني بالاجتهاد في معرفة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك بقراءة اخباره ومعرفة اقواله - [00:03:38](#)

على احواله وكل ذلك يتيسر بقراءة سنته صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اللهم ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا واجعلنا ربنا من حزبك واوليائك وفقنا الى القول والعمل. وقفنا في قرائتنا في صحيح البخاري في كتاب الصوم عند قول - [00:03:58](#)

رحمه الله باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً وايا - [00:04:18](#)

قال رحمه الله وقال عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بيعتوني على نياتهم. قال رحمه الله حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن - [00:04:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر من واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا له ما تقدم من ذاته هذا الباب عقده المصنف رحمه الله لبيان شرط الفوز بفضائل الصيام. تقدم في ما مضى ان للصائمين - [00:04:58](#)

وللصوم فضائل. فللصائمين وللصائمين باب الريان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون ومن فضائل الصوم انه جنة ومن فضائل الصوم انه - [00:05:24](#)

جاز في الاجر والثواب قانون التقدير والحساب. فان ثواب الصوم استأثر الله تعالى به. حيث قال الصوم لي وانا اجزي به فما هو الطريق الذي تدرك به تلك الفضائل؟ هل هو مجرد ان يمسك الانسان ويصوم؟ ام ثمة شروط - [00:05:47](#)

لادراك ذلك الفضل. يقول رحمه الله باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية لا يدرك الانسان الفضائل المترتبة على الصوم بل وعلى سائر العمل الا اذا حقق هذه الخصال ان يكون عمله ايمانا. ان يكون عمله احتسابا. ان يكون عمله بنية - [00:06:07](#)

بنية حسنة سالحة. اما الايمان فهو اصل الاعمال. ولذلك قال الله تعالى وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. هذا هو الاساس. الذي يبني عليه كل عمل الايمان - [00:06:37](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة هذا العمل. فلا بد اولا من الايمان والايمان هو عمل القلب جماعه الخضوع لله جل وعلا والانقياد له. هذا الايمان عمل قلبي يجب يجتمع فيه الخضوع لله جل في علاه. والانقياد له. فالايমান هو الاقرار المستلزم للاذعان والقبول - [00:06:56](#)

هكذا يفسره اهل العلم وهذا هو التعريف الاصطلاحي للايمان التعريف الشرعي للايمان من الناس من يفسر الايمان بالتصديق وهذا لا بأس به لكنه تفسير لغوي ولا يطابق حقيقة الايمان الشرعي بل الايمان الشرعي هو تصديق - [00:07:26](#)

وهو الاقرار المستلزم للاذعان والقبول. فمن صام مؤمنا اي مقرا بوجوبه الايمان بالصيام هو ان تقر بوجوبه وان الله فرض وان الله تعالى جعله في منزلة هي التي جاءت بها النصوص. اذا الصوم ايمانا هو ان تقبل ذلك وان تقر بفرضيته - [00:07:46](#)

واما الاحتساب فالاحتساب عمل زائد على الايمان. اذ الاحتساب هو الرغبة والطلب للثواب في الآخرة. ان يصوم ان يصوم راغبا في الثواب من الله طالبا للاجر منه راغبا فيما عنده - [00:08:16](#)

ولقائل ان يقول كل صائم يفعل هذا لا ليس كل صائم يفعل هذا من الناس من يصوم عادة ومن الناس من يصوم وهو في غاية التأفف والكراهية لهذه العبادة والاستتقال لها. ولذلك لا يتحقق للانسان - [00:08:39](#)

الفضل المرتب على الصوم الا بتحقيق هذين الاصلين ان يصوم ايمانا اي ينشرح قلبه بقبول لما فرض الله يعتقد ان الله فرض عليه الصوم. وان الله اوجبه عليه. ويحتسب اي يطمع في ثواب - [00:08:59](#)

ما يلقاه بسبب الصيام من الله. ولهذا ينبغي لكل صائم ان يفتش عن هذين الامرين. بل على كل عامل ان يفتش على هذين الامر عن هذين الامرين في عمله. الايمان والاحتساب. في كل عمل من الاعمال - [00:09:19](#)

وليس فقط في صلاة او زكاة او صوم او حج بل جميع الاعمال فتش عن هذين. واحرص على صلاحهما فان بهما النجاة والفوز. بهما قبول العمل بهما تدرك الفضائل. وتحصل الاجور. ان يكون عملك ايمانا - [00:09:39](#)

فاذا صليت قلت الله اكبر ليكن ذلك ايمانا به. واحتسابا للاجر عنده ان تطلب الثواب منه. لا تطلبه من سواه ان يمتلئ قلبك رغبة فيما عنده من الاجر لا ترقب من غيره عطاء وبذلك تحقق النية - [00:09:59](#)

ولذلك زاد المؤلف رحمه الله في الترجمة النية حيث قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية للتأكيد على معنى النية انه لابد من النية في العمل. وانه اذا لم يكن في صومك نية فانه لا ينفعك. وبالتالي لابد - [00:10:19](#)

لابد من استحضار النية الصالحة في عملك. ولا يمكن ان يتحقق ايمان واحتساب الا بنية. لكن النص عليها تنبيه الى اهمية النية. وما هي النية؟ النية هي عزم القلب وقصده وارادته. هذا تعريف النية - [00:10:39](#)

عزم القلب وقصده وارادته. اذا عندنا ثلاثة امور ان يصوم ايمانا ان يصوم احتسابا ان يصوم مبنية النية ان يكون هذا العمل صادر عن

قصد و ارادة وعزيمة هذا واحد. ايماننا ان يكون - [00:10:59](#)

مؤمن ان يكون صائم قابلا لما فرض الله تعالى موقعنا ان الله فرض عليه الصوم وهو منشرح الصدر بقبول هذا الفرض الثالث

الاحتساب وهو ان يرغب في ثواب عمله ويصبر على ما يلقاه من تكاليف - [00:11:19](#)

ويأمل الاجر ممن يعطي على القليل الكثير سبحانه وبحمده ولي اصل العمل وبها تتفارق الصور واقول هنا مهم كلام مهم يا اخوان

النية تفرق الصورة النية تفرق الثواب. الصورة صورة العمل قد تكون واحدة - [00:11:41](#)

لكن يفرق بينهما ما قام في قلوبهما من نية. كلنا نجلس في هذا المجلس. اليس كذلك؟ مجلس من مجالس الذكر. روضة من رياض

الجنة نسأل الله الا يحرمنا فضلها واجرها - [00:12:04](#)

مقاصدنا مختلفة لسنا على مقصد واحد منا من ينتظر شروق الشمس حتى يصلي ويخرج منا من ينتظر صاحبها له فجلس منذ من

جاء قاصدا لحضور الدرس ان الصورة واحدة لكن النوايا النيات مختلفة والاجر على حسب النية. كلنا عندما - [00:12:17](#)

اقامت الصلاة قمنا وصففنا وقلنا الله اكبر مع الامام لكن هل جميعنا على نحو واحد في النية والقصد؟ لا. نحن متفاوتون في النية.

ولذلك يقول ابن القيم والعاملان يقول رحمه الله - [00:12:37](#)

في بيان تفاوت العمل وتفاضل الاعمال يتبع ما يقوم بقلب صاحبها من البرهان. حتى يكون العاملان كلا في صورة صورة واحدة في

صورة تبدو لنا بعيال هذا وبينهما كما بين السماء والارض في - [00:12:56](#)

بفضل وفي رجحان. سورة العمل واحدة لكن بينهما من التفاوت في الاجور والثواب كما بين السماء والارض. ما الذي فاضل بينهم؟ ما

الذي فرق بين هذا وهذا ما قام في قلوبهم من من النية من القصد من الارادة من العزل ففارق - [00:13:16](#)

بين الاعمال. الصورة قد تكون واحدة لكن الاعمال تكون مختلفة. ساق المصنف رحمه الله في هذا في هذا الباب قول عائشة رضي الله

تعالى تعالى عنها وقالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم. هذا جزء من حديث اخرجه

المصنف في قصة جيش - [00:13:36](#)

كعبة اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان يغزو جيش الكعبة فاذا كان حتى اذا كانوا في بيداء من الارض يعني

ارض خالية من النبات والماء في مفازة. خسفا - [00:14:01](#)

خسف باولهم واخرهم. خسف بجميعهم اصابهم خسف. قالت عائشة يا رسول الله يخسف باولهم واخرهم وفي اسواقهم ومن ليس

منهم يعني فيهم من جاء فقط وافقهم في الطريق ومشى معهم وفيهم من لبس عليه - [00:14:20](#)

واتى لا يريد هدم الكعبة واذى اهل الحرم انما جاء موافقا لهم. كيف هؤلاء يخسف بهم ويقولون في العقوبة واحد؟ قال النبي الله

عليه وسلم يبعثون على نياتهم. اي ان الله يعلم ما في قلوبهم هم في الصورة نالهم عذاب نالهم امر - [00:14:40](#)

واحد وهو الخصم لكنهم فيما يتعلق بشأن الآخرة وجزائها يتفاوتون بالنظر الى ما يقوم في قلوبهم هذا عمل صالح او عمل رديء. عمل

رديء معصية سيئة قصد الحرم بالاضراب المجيء الى الحرم بالاضرار مما يسوء به مما تسوء به الاعمال. لكن هذا لما كانت -

[00:15:04](#)

مختلفة تفاوتوا في حال الآخرة اما في حكم الدنيا جرى عليهم شيء واحد وهو الخسف. فالمقصود ان الشاهد من هذا الحديث ان ان

النيات تؤثر في المآل والعواقب. فينبغي للمؤمن ان يحرص على سلامة النية وصحة القصد. فالاعمال - [00:15:34](#)

صالحها وسيئها تتفاوت فيها النهايات والعواقب بالنظر الى ما في قلب الانسان من مقاصد والنيات. ساق بعد ذلك الحديث باسناده عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر - [00:15:58](#)

ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن صام رمضان ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا من فضائل صاوب ومن فضائل

قيام ليلة القدر انه انهما سبب لحط الخطايا - [00:16:18](#)

مغفرة ما تقدم من ذنب اي ازالته ومحوه واذهاب شؤمه عن الانسان في الدنيا والآخرة هذه المغفرة شرطها ان يكون العمل من القيام

والصيام ايماننا واحتسابا. ذكرنا تعريف الايمان ما معنى الايمان؟ ما معنى قوله من قام رمضان ايماننا - [00:16:40](#)

من قام ليلة القدر ايمانا من صام رمضان ايمانا ايش معنى الايمان هنا؟ اي اقرارا بفرض وقبولا لمشروعيتها. هذا معنى الايمان الاقرار. اقرار القلب بان الله فرض هذا هذا هذا العمل او شرع هذا العمل وقبول ذلك بالقلب هذا معناه من قام رمضان ايمانا - [00:17:04](#) من صام رمضان ايمانا فقلبه مطمئن. بفرض الله عز وجل وشرعه. الامر الثاني واحتسابا. اي طلب بل للثواب من الله عز وجل يصوم رمضان لا عادة ولا موافقة اهل بيته واهل بلده ولا لغير ذلك من المقاصد الدنيا - [00:17:34](#) بل يصوم رمضان محتسبا لاجر عند الله تعالى غير مستثقل لهذه العبادة ولا كارها لها بل يرجو ثوابها ويصبر على ما يكون فيها من اذى ما يكره يصبر على ذلك طمعا - [00:17:54](#) في الثواب من الله جل في علاه. هذا معنى قول من صام رمضان ايمانا واحتسابا. اذا ليس الشأن في الصيام فقط بل لا بد من اكمال شروط الفوز بمغفرة بمغفرة الله عز وجل وهو ان يكون عمك ايمانا واحتسابا - [00:18:14](#) هل هذا سؤال؟ هل هذا شرط الايمان والاحتساب في حصول الثواب على العمل؟ انتبه للسؤال. هل شرط الايمان والاحتساب لحصول ثواب العمل. مقصور فقط على الصوم والقيام على الصيام والقيام او هو في كل الاعمال - [00:18:34](#) ها يا اخواني في كل الاعمال او في الصوم والصيام والقيام؟ في كل الاعمال. طيب اذا كان في كل الاعمال لماذا يأتي في بعض النصوص النص على الايمان والاحتساب. وفي غيرها يعني مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:54](#) الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. اذا اجتنبت الكبائر ولم يقل اذا كانت ايمانا واحتسابا لماذا الجواب على هذا ان الايمان والاحتساب مشروط في الثواب على كل الاعمال. وانما يأتي النص عليه - [00:19:14](#) في المواضع التي يغفل فيها عن النية والقصد. هذا الموضع الاول. يذهل الانسان عن الاحتساب يذهل عن الايمان. مثاله الصبر على المصائب. المصائب تصيب كل كل الناس. ما من انسان الا ولا بد ان يبتلى بشيء مما يكره - [00:19:39](#) الناس في صبرهم على المصائب متفاوتون تجد من لا يؤمن بالله يصبر لكنه لا يؤجر الا اذا احتسب اذا استحضر في قلبه ثواب هذا العمل عند الله عز وجل. ثواب الصبر على هذه المصيبة عند الله عز وجل. ولذلك يذكر به في - [00:20:04](#) هذا المقام عند المصائب لماذا؟ لان النفوس تغفل عن الاحتساب في مواطن البلاء والمصائب. ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم بوفاة وموت احد ابناء - [00:20:28](#) قال مرها فلتصبر ولتحتسب. لانه في المصائب يغفل الانسان عن الاحتساب. قد يصبر ويتجلد لكنه يغفل عن طلب ثواب ذلك عند رب العالمين اذا الموضع الاول الذي ينص فيه على الاحتساب هو في مواطن الذهول والغفلة عن الاحتساب. الموطن الثاني في - [00:20:48](#) العبادات التي فيها تكليف وفيها مشقة وفيها عناء يذكر الانسان فيها بالاحتساب من صام رمضان صيام رمضان عمل فيه مشقة وكلفة ذكر الانسان بالاحتساب فيه لنيل اجره. من صام رمضان ايمانا واحتسابا - [00:21:15](#) قيام رمضان يحتاج الى معاناة وكلفة ولذلك ذكر فيه الانسان بالاحتساب. اذا المواضع التي يذكر فيه يذكر ينص فيها على احتساب اذا تأملتها في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وجدتها اما في مواطن الذهول والغفلة عن الاحتساب - [00:21:39](#) هذا واحد واما ان يكون ذلك في الاعمال التي فيها مشقة وكلفة. وفي هذا الحديث ذكر الاحتسابا لانه موضع مشقة وكلفة يحتاج فيه الانسان الى تذكير بفضل الله عز وجل وعظيم اجره وثوابه - [00:21:59](#) نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ما من اجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان قال رحمه الله حدثنا موسى ابن قال ابن عباس رضي الله عنهما قال كان - [00:22:20](#) النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون اجود اجود وكان اجود ما يكون في رمضان وكان جبريل عليه السلام ليلة في رمضان حتى ينصرف. يعرض - [00:22:43](#) عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان اجود من غير النبي المرسل ما تقدم في الباب السابق باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا واياه - [00:23:04](#)

وما رتب عليه من الفاظ الفل المرب عليه ما هو؟ غفر له ما تقدم من ذنبه. وهنا تنبيه ما الذي يغفر من الذنوب بهذا العمل عامة العلماء جماهير اهل العلم على ان المغفرة تكون لصغائر الذنب دون الكبائر - [00:23:21](#)

استدلوا لذلك بما في الصحيح من حديث ابي هريرة انه قال ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما اذا طيبة الكبائر وقال اخرون بل المغفرة هنا جاءت مطلقة غفر له ما تقدم من ذنبه. والمتقدم من الذنب قد يكون - [00:23:45](#)

وقد يكون كبيرا فما اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم يبقى على اطلاقه. فيكون من فضائل رمضان حطه للسيئات. الصغيرة والكبيرة وهذا كله فيما يتعلق بحق الله. اما ما يتعلق بحق الخلق عندما يغتاب شخص اخر - [00:24:06](#)

او يكذب عليه او يأخذ من ما له. فهنا حقوق الخلق لا تغفرها الاعمال في قول عامة العلماء لانها حقوق الخلق والمغفرة انما هي فيما يتعلق بحق الله واما حق الخلق فلا - [00:24:30](#)

لابد فيها من الاستباحة والتحلل. من كان عنده مظلمة لاخيه فليتحلله اليوم. قبل ان لا يكون درهم ولا دينار هكذا قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم فهي مستثناة. اذا المغفرة للعلماء المغفرة بسبب الصوم ايمانا واحتسابا والقيام - [00:24:48](#)

ايمانا واحتسابا هو مما اختلف فيه العلماء فمنهم من قال في الصغائر ومنهم من قال الصغائر والكبائر الا انهم متفقون على انه لا يدخل في ذلك ما ما يتعلق بحقوق الخلق بل لابد في حقوق الخلق من التوبة برد المظالم الى اهلها. هذا فضل - [00:25:08](#)

من فضائل الصيام من فضائل الصيام سمو الاخلاق وهذا تقدم ذكره والاشارة اليه فيما مضى حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم الصوم جنة اي وقاية يتقي بها الانسان السيء من الاخلاق حصن يتقي - [00:25:33](#)

رذائل السلوك في هذا الحديث في هذا الباب قال المصنف باب اجود ما كان اجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان. اجود احوال النبي صلى الله عليه وسلم تكون في رمضان في رمضان والوجود هنا - [00:25:53](#)

ليس المقصود به بذل المال فقط بل الجود مفهوم اوسع من السخاء بالمال واعطاء المال يشمل جودان المال وجود العمل وجود المعاملة وجود الصلة بالله عز وجل. فهو يشمل كل اوجه البر والخير - [00:26:13](#)

يدل لذلك ما في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه حيث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير بالخير يشمل الخير القولي الخير العملي الخير المالي الخير الحاضر الخير المتعدي - [00:26:33](#)

الخير الظاهر الخير الباطن كل هذه المعاني تندرج في قوله بالخير ليشمل كل خير محبتك فاذا احببت لغيرك ما تحب لنفسك اليس هذا من الخير؟ بلى. يدخل في قوله اجود ما يكون اجود ما اجود كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:53](#)

اجود الناس بالخير فاجود الناس بالخير هنا يشمل كل اوجه الجود والاحسان واردة الخير ظاهرا وباطنا قولنا وعملا في معاملة الخلق وفي معاملة الخالق. كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس في الذروة من الجود - [00:27:13](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا ان جوده يزيد في رمضان وكان اجود ما يكون في رمضان اجود ما يكون في رمضان. وهنا اذا اظيف الامر الى وقت او زمن او عمل فاعلم ان - [00:27:33](#)

الوقت او للزمن ان ان الوقت او المكان او العمل اثر في حصول تلك النتيجة في حصول ذلك الامر. فهنا يقول وكان اجود ما يكون في رمضان. ما الذي يزيد جوده ما الذي زاد جوده في - [00:27:53](#)

في رمضان لماذا زاد جود النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان بسبب صالح الاعمال يزيد الجود في رمضان بسبب ما فيه من صالح العمل. بسبب ما يسره الله تعالى في هذا الوقت من الاعانة على الطاعة والاحسان - [00:28:11](#)

فان هذا الوقت فيه من الطاعة والاحسان والاعانة عليهما ما ليس في غيره من ايام الزمان. جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة اذا دخل رمضان اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين وكل - [00:28:29](#)

معيلات ومقويات على الطاعة وميسرات لحصولها ولذلك كل احد يجد في نفسه في طبعه من الاقبال على الطاعة ما ليس في غيره من الرغبة في التخفف من السيئات ما ليس في غيره من سائر الزمان. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:49](#)

وسلم كان اجود ما يكون اعلى مراتب جوده صلى الله عليه وسلم كان في رمضان وفي رمضان ليس على درجة واحدة في جودة.



انما يكون اجود ما يكون كما قال ابن كما قال ابن عباس - 00:29:09

حين يلقاه جبريل اذا لقيه جبريل كان اجود ما يقول ويلقاه جبريل كان النبي صلى الله عليه وسلم يلتقي جبريل في رمضان كل ليلة يدارسه القرآن فجمع الله له هذين الفضلين والخيرين الفضل الاول صحبة الاخيار - 00:29:25

واذا كان النبي يتأثر بالصاحب مع انه افضل من جبريل صلى الله عليه وعلى اله وسلم فهو سيد الخلق وهو افضل الخلق باجماع لكن يتأثر بمجالسة جبريل حين يلقاه جبريل. فصحة الاخيار ومجالس الذكر. تلاوة - 00:29:49

القرآن التفكير فيه هو مما يزيد به الخير في الانسان. ولذلك كان جبريل اذا كان وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان. حين حتى ينسلخ يعني - 00:30:09

يستمر لقاءه بجبريل كل ليلة من ليالي رمضان الى ان الى ان يخرج الشهر. ما ما موضوع اللقاء؟ يقول يعرض على عليهم النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. يعرض عليه يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع جبريل. وقيل يقرأ جبريل ويسمع - 00:30:31

النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فيسمع منه جبريل ويقرأ جبريل شيئا فيسمع منه النبي صلى الله عليه وسلم هذه المعارضة هذه المعارضة وسواء كان هذا او ذاك الامر يتعلق بان موضوع الاجتماع - 00:30:51

تلاوة كتاب الله تعالى وتدبره وفهمه وليس عرطا القراءة التي التدبر فيها لو كانت كذلك لما حصل بها هذا التأثير الذي ذكره ابن عباس على سيد ولد ادم. بل القرآن انما انزل - 00:31:14

قال فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة. اللهم صلي على محمد فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة يكون منه ويصدر عنه من الخير القوي - 00:31:38

والعمل والقلب ما لا يكون في غيره من الاوقات. مع انه صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان اجود الناس اجود الناس اعلى مراتب الجود في البشرية كلها وليس في زمانه - 00:31:57

كان النبي صلى الله عليه وسلم فهو في ذروة الجود والمجد بابي هو وامي صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده اثبات وجود النبي صلى الله عليه وسلم. وانه اجود الناس في سائر الزمان. وفيه ان - 00:32:14

صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان. وفي ان سبب زيادة جوده في رمضان ما كان من اجتماع بالاخيار وقراءة وتلاوة للقرآن. وفيه ان وجود النبي صلى الله عليه وسلم واسع - 00:32:34

ولم يكن مقصورا على وجه من الالوان بل هو اجود بالخير من الريح المرسلة التي تأتي بما يشتهي الناس ويحبون من الامطار التي تطيب بها الارض وتزدان ويحصل بها الغيث وينكشف بها الجلب وما يكرهه الناس. وفيه - 00:32:54

فضيلة صحبة الاخيار وانه ما من احد يصحب الاخيار الا ويجد خيرا وفيه فضيلة صحبة الاخيار ولو كانوا الانسان في الخير لا يلزم ان يكون في الذروة ان يكونوا اعلى منه بل حتى ولو كانوا دونه في الخير ما دام ان اجتماعهم على خير فذاك فضله - 00:33:14

فان النبي صلى الله عليه وسلم اجود فان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس ومع ذلك كان يتأثر برقيا جبريل ومدارسة القرآن - 00:33:34

نعم احسن الله اليكم. قال الامام البخاري رحمه الله والعمل فيهم في الصوم. قال رحمه الله حدثنا ادم قال عن ابي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:33:48

صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه قال قال المصنف رحمه الله باب من لم يدع اي من لم يترك قول الزور قول الزور اي القول المحرم سواء كان - 00:34:09

شهادة زور سواء كان كذبا كان غيبة كان شتما كان تضليلا كان تحريفا للشريعة قول الزور يشمل كل قول محرم. من لم يترك قول الزور اي القول المحرم بكل اوجه الغيبة النيممة الكذب السباب التزوير التدليس الخيانة القولية كل - 00:34:30

تندرج تحت قول الزور والعمل به اي العمل بالمحرم. اي العمل بالمحرم يشمل كل الاعمال المحرمة التي التحريم فيها لحق الله او لحق الخلق من لم يدع قول الزور والعمل به العمل بايش؟ ها يا اخوان؟ العمل بالزور العمل بالزور - 00:34:59

فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. قول من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم. يعني ما الذي جاء فيه؟ ما هو الخبر الذي جاء في من لم يترك القول المحرم والعمل المحرم في صومه. طبعاً معلوم ان المقصود من الصيام هو ايش - [00:35:24](#) مقصود الصيام ومشروعية الصيام لاجل تحقيق ايش التقوى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. لماذا لعلكم لاجل لعلكم تتقون لاجل ان تحققوا التقوى. وما هي التقوى التي جعل الله تعالى - [00:35:49](#) طريقاً لتحصيلها وسبيلاً لادراكها ما هي التقوى؟ التقوى هي ان تطيع الله على نور من الله ترجو ثواب الله وتخشى عقاب وان تترك ما حرم الله ترجو ثواب الله وتخشى عقابه. اذا التقوى هي ان تفعل ما امرك الله وتترك ما نهاك عنه رغبة - [00:36:14](#) فيما عنده وخوفاً من عقابه. هذا المقصود من الصوم. فاذا صام الانسان ولم يحقق ذلك. صام واكل حرام. صام واغتتاب. صام اعتدى على الخلق صام وملاً قلبه حقداً وحسداً وغلاً هل اتى بمقصود الصوم؟ هل جاء بالمقصود والمراد من الصوم - [00:36:35](#) الجواب لا لم يأتي بغاية الصوم ولا مقصودة. ولذلك حقيقة لم يأتي بما اراده الله تعالى منه لان منع النفس عن الاكل والشرب ليس مقصوده ان تحرم نفسك عن من المباحات والطيبات انما مقصوده - [00:36:55](#) ان تطيع الله بمنع نفسك عن هذه الاشياء التي تفقدك الى الامتناع عن المحرمات في سائر الزمان. الاكل والشرب مباح الا في وقت الصيام لكن الغيبة محرمة في كل الزمان الكذب محرم في كل الزمان الزنا - [00:37:15](#) محرم في كل الزمان النظر المحرم محرم في كل الزمان. سماع المحرمات محرم في كل الزمان. فيكون تحريم في هذا الوقت اشد من تحريمه في غيره. فمن لم يترك المحرم في هذا الوقت كان ذلك مشيراً - [00:37:35](#) الى انه لم يحقق الغاية والغرض من الصوم. جاء ساق المصنف آآ جاء بحديث ساقه باسناده من من حديث سعيد المقبري عن ابيه ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول - [00:37:55](#) من لم يدع ايش معنى لم يدع يا اخوان؟ يترك قول الزور ايش معناه؟ القول المحرم من لم يدع قول الزور والعمل به يعني والعمل بالمحرم فليس لله حاجة اي ليس له ارادة - [00:38:15](#) ليس له غرض ليس له قصد في ان يدع طعامه وشرابه الحاجة هنا فليس لديه حاجة اي ليس له غرض ليس له ارادة وليس المقصود بالحاجة هنا ان الله محتاج - [00:38:34](#) الى اعمال العباد حاشاه جل في علاه فهو الغني الحميد. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله هو الغني الحميد. فهو غني عنا وعن عباداتنا. وعن كل صالح اعمالنا. يا عبادي لو ان اولكم - [00:38:50](#) لكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئاً هو الغني عنا جل في علاه. ومعنى هذا انه لو كان جميع الناس والجن - [00:39:10](#) على قلب محمد بن عبد الله اتقى القلوب واخشاه واطيها ما زاد ذلك في ملك الله شيئاً فليس لله حاجة في عمل الناس. وانما الناس يعملون ليفكوا انفسهم ليصلحوا حالهم ومالهم - [00:39:32](#) يا عبادي انكم لن تبدوا تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. فليفهم قول ليس لله حاجة على هذا النحو وعلى هذا الوجه انه ليس لله غرض يعني لم يحقق المقصود الشرعي من الصوم اذا كان يصوم ويمتنع عن الاكل - [00:39:51](#) الشرب ثم يطلق لسانه العنان في قول المحرم. ويطلق لجوارحه العنان في في فعل المحرم فليس لله حاجة في هذا الصوت ليس له غرض لم يشرع الله الصوم لاجل هذا انما شرع الصوم للزكاة للزكاة - [00:40:11](#) الاخلاق وصلاح العمل فينبغي ان يعرف معنى قوله فليس لله حاجة في ان يطعن بيدع طعامه وشرابه. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده بيان مقصود الصوم والتنبيه الى التفتيش عن هذا الغرض والقصد في العمل. وانا اقول يا اخواني كل الاعمال الصالحة لها مقاصد - [00:40:31](#) لها مقاصد تعود على النفس بالزكاة. تعود على النفس بالصالح. تعود على النفس بالسبوح. الصلاة ماذا يقول الله تعالى فيها؟ ان الصلاة عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. الزكاة ماذا يقول الله تعالى فيه؟ يقول خذ من اموالهم صدقة - [00:40:57](#)

طهرهم وتزكئهم بها. اذا المقصود الطهارة والزكاة وليس مجرد اخراج المال. الصوم ماذا يقول فيه؟ لعلكم تتقون الحج ماذا يقول فيه؟ الحج اشر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. ففتش - [00:41:17](#)

مقاصد العبادات وثمارها في اعمالك حتى تتحقق من صحة العبادة وحتى تتحقق من وقوعها على الوجه الذي يرضى الله تعالى به عنك. اما ان يصوم الانسان ويصلي ثم لا يجد لهذه العبادات - [00:41:37](#)

اثارا في اخلاقه ولا في سلوكه ولا في عمله هنا اشارة حمراء قف فانت لم تأتي بالمقصود الشرعي وفتش عنه في صومك فتش عنه في صلاتك فتش عنه في سلوكك في سائر اعمالك فان الصلاة وسائر الاعمال تزكي الاخلاق - [00:41:55](#)

انما بعثت لاتمم ايش؟ صالح الاخلاق. هذا هو مقصود الشريعة الاكبر. لكن لما يغيب على الانسان مثل هذه المعاني يقول الله اكبر يصلي ثم يخرج ويسب ويشتم ويسرق ويؤذي الخلق المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - [00:42:16](#)

اذا هذه من فوائد الحديث التفتيش عن مقاصد العبادات من فوائد الحديث ان المعاصي تنقص اجر الصيام ان المعاصي في الجملة تنقص اجر الصيام. وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان المعاصي - [00:42:36](#)

تفسد الصوم وهذا ما ذهب اليه ابن حزم اجمالا في كل المعاصي. فكل معصية عند ابن حزم مفطرة كما لو شرب ماء اذا كذب كما لو شرب ماء فسد صومه. عليه ان يتوب الى الله ويقضي مكان هذا اليوم يوما. اذا نظر نظرا محرم فسد صومه - [00:42:59](#)

هذا قول ابن حزم رحمه الله. وقال اخرون بل ذاك في بعض الاعمال التي تفسد الصيام. فقال الثوري ومجاهد والكذب تفسدان الصوم. معنى تفسدان الصوم يعني كما لو شرب او اكل. فيجب عليه القضاء والتوبة والقضاء. على قول جمهور - [00:43:19](#)

العلماء لكن عامة اهل العلم جماهير العلماء على ان المعاصي تنقص اجر الصيام لكنها لا تبطله لا تفسدوا وهذا هو الصحيح من قوله العلماء ان المعصية تنقص الاجر فاجر الصائم الذي حفظ صومه عن المعصية اعظم من اجل من تورط في المعاصي. لكن من حيث الصحة الصيام ووجوب - [00:43:39](#)

وعدم وجوب القضاء براءة الذمة بهذا الصوت ذمة تبرأ والصوم صحيح صحيح بمعنى انه لا يحتاج الى اعادته ولا يكون كما لو شرب او اكل هذا هو الراجح من قوله العلماء ولكن مقصود الحديث التنبيه الى ضرورة العناية - [00:44:07](#)

بتجويد العبادة وتصحيحها وتكملها على الوجه الذي يرضى الله تعالى. نعم الله اليه قال رحمه الله باب هل يقول اني صائم اذا شتم؟ قال رحمه الله حدثني ابراهيم ابن موسى - [00:44:29](#)

قال اخبرنا هشام ابن يوسف عن ابن جريج قال اخبرني الله عن ابي صالح الزيان انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي - [00:44:45](#)

والصيام جملة. واذا كان ينصب احدكم فلا ينفث ولا يصعب. وان سابه احد او قاتله فليكن ان هو صائم والذي نفس محمد بيده لخلوه فبالصائم اطيب عند الله من ضيق المسك. للصائم فرحتان يفرحهما. اذا - [00:45:05](#)

واذا لقي ربه فرح بصومه هذا الباب مناسيته للباب السابق ان الباب السابق يبين لنا ان اثر الصوم في ترك قول الزور والعمل به. ومن ثماره ايضا من ثمار الصوم السمو - [00:45:25](#)

بالخلق عدم مقابلة السيئة بمثلها. هناك يبين الباب السابق والحديث السابق يبين ان الصوم يحجز الانسان عن معاصيه عن المعاصي والسيئات من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه عن ابتداء الاساءة القولية والعملية - [00:45:47](#)

وفي هذا الباب يبين ان الصوم يسمو بالانسان ويزكو به حتى يمنعه من ان يقابل الاساءة بمثلها بل يقابل الاساءة بالصبر عليها واحتساب الاجر فيما اصابه. جاء جاء في قول المصنف باب - [00:46:07](#)

باب هل يقول يعني الصائم اني صائم اذا شتم الجواب على هذا ما جاء في الحديث وهو ما ساقه باسناده رحمه الله تعالى عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم قال الله - [00:46:27](#)

النبي يقول قال الله في حديث يسمى هذا الحديث ايش؟ حديث الهي هذا الاسم المطابق لانه يقول قال الله فهو حديث الهي ويسمى



في كلام كثير من المتأخرين من اهل العلم حديث قدسي. الحديث القدسي والحديث الالهي هو ما - [00:46:44](#)

اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه. عرفتوا ايش معنى الحديث القدسي؟ ما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه كهذا الحديث قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال الله كل عمل ابن ادم له اي جميع ما - [00:47:04](#) يكون من عمل الانسان له اي بين له ثوابه واجره الحسنة بعشر امثالها الا الصوم الا الصيام فانه لي وانا اجزي به الا الصيام فانه لي اي ثوابه واجره اول العمل كله - [00:47:24](#)

العمل كله لله عز وجل الصلاة والزكاة والصوم والحج لكن قوله هنا الا الصيام فانه لي يعني ثوابه واجره فلم يبينه الله تعالى للناس بل استأثر بعلمه جل في علاه فانه لي وانا اجزي به. ثم عاد ايبين - [00:47:43](#)

فضيلة من فضائل الصيام قال والصيام جنة. ذكرنا معنى الصيام جنة. ايش معنى الصيام جنة الصيام جنة ايش معنى؟ الصيام جنة معناه اكرمك الله. الصيام جنة معناه وقاية. وقاية عن ايش؟ عن - [00:48:06](#)

الرزائل عن الاخلاق السيئة عن المعاصي والسيئات هذا معنى الصيام جنة اي انه يتقيك وجنة تصور نفسك معك درع تأتيك سهام سهام الشياطين وسهام الرذائل وتتقي بهذا السهم بهذا الدرع السهام. كذلك الصيام جنة يقيك سيء القول والعمل - [00:48:23](#) الصيام جنة ثم قال في اثر الصيام واذا كان صوم واذا كان يوم صوم احكم اذا جاء ووجد صوم احكم فلا يرفث ولا يسخر. لا يرفث اي لا يقع فيما حرم عليه من الرفث وهو الجماع. وما يكون من الاستمتاع الذي يفضي الى الانزال - [00:48:49](#)

ولا يسخر يعني ولا يرفع صوته الصخب رفع الصوت بالمخاصمات والهيئات فان سابه احد او شاة او قاتله اي وقعت مسابة بينه وبين احد. والمشابة والمقاتلة مفاعلة لكن المقصود ان توجه اليه - [00:49:09](#)

لاحد بما يقتضي الرد عليه سبا او شتما. فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم هذا امر نبوي فليقل هو امره ان يقول اني امرؤ صائم. والامر هنا - [00:49:29](#)

قيل للوجوب اي يجب عليه ان يرد عليه بقوله اني امرؤ صائم. فاذا قال لك واحد كلمة رديئة سبك او سب اهلك او سب شيئا يتعلق بك وانت صائم فالمشروع لك ان تقول اني امرؤ صائم او اني صائم للاعتذار عن الرد انه انا لم - [00:49:45](#)

رد عليك لكوني صائما ليس عجزا عن الرد ولكني امتنعت من الرد لكوني صائم. اني امرؤ صائم اذا القول الاول في قوله فليقل انه على انه على الوجوب. والقول الثاني انه على الاستحباب. اي يستحب وهذا قول الجمهور ان الامر - [00:50:08](#)

هنا للاستحباب وليس للوجوب وهل يقول فليقل وهل قول فليقل اني امرؤ صائم في صيام الفرض او في صيام النفل الظاهر من الحديث انه في الاثنين في الصوم الواجب وفي صوم النفل لانه قال اذا كان يوم صوم احكم الصوم - [00:50:27](#)

كن فرضا ويكون نفلا فليقل ان امرؤ صائم. اما اذا كان في الفرض فعامة العلماء على استحباب هذا القول. واما اذا كان نفلا فقالوا ان خشي على نفسه الرياء فلا يقل ذلك. وان لم يخشى على نفسه ذلك فانه يقول - [00:50:50](#)

انه يذكر بهذا لما فيه من الفائدة. فائدة اني امرؤ صائم عند الخصامات والمشابة والمقاتلة فائدتين. اولها ان يكف نفسه عن مقابلة الاساءة بمثلها هذي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية ما هي؟ تذكير المعتدي بحالك - [00:51:10](#)

لئلا يتمادي في الاساءة فان فانك اذا قلت له اني امرؤ صائم كان هذا داعيا الى ان ينكف عن اساءة في هذا الوقت عن الاساءة اليك في هذا الوقت فهو تذكير لك بان لا ترد وتذكير لمن صدر منه المشابة والمشاة تماما - [00:51:30](#)

ان يتوقف وان يكف عن ذلك فليقل اني امرؤ صائم قال والذي نفس محمد بيده لخلوف فم لخلوف فم الصائل رائحة فمه رائحات جوفه الرائحة المنبعثة من الجوف عند فراغها من الطعام اطيب عند الله من ريح المسك وتقدم الكلام - [00:51:50](#)

على هذا في الدرس السابق للصائم فرحتان. هذا خبر نبوي ان الصائم بفرحتين للصائم فرحتان وهذا الفرحة فرح شرعي والفرحة نوعان في الشريعة فرح مذموم وهو الذي نهى الله عنه في قوله لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. هذا النوع الاول من الفرحة وهو الفرحة

المنهي عنه المذموم - [00:52:10](#)

وهو اما ان يكون فرحا بالمعصية او ان يكون فرحا يؤدي اليها. هذا ضابط الفرحة المذموم. الفرحة بالمعاصي او ما يؤدي الى المعصية

اما النوع الثاني من الفرح فهو الفرح المأمور به. وهو الفرح بطاعة الله. قال الله تعالى قل - [00:52:40](#) لله وبرحمته فلذلك ها فليفرحوا امر الله المؤمنين بالفرح هو خير مما يجمعون وهو الفرح بطاعة الله وبكتمال الطاعة ما يترتب على الطاعة من خيرات الدنيا والاخرة. هذا الفرح مأمور - [00:53:05](#) وهو المذكور هنا للصائل فرحتان. الفرحة الاولى اذا افطر فرح. هذا الفرح طبيعي وهو فرح شرعي فرح طبيعي لان الانسان اذا ذهب وقت منعه مما يحب سر وابتهج. هذا واحد - [00:53:25](#) هذا طبيعي وفرح شرعي لانه اتم ما امره الله تعالى به الفرح الطبيعي لانه اذن له فيما منع منه والفرح الشرعي انه ايش؟ اتم ما امره الله تعالى به الصيام اذا غربت الشمس افطرت فرحت بهذا لماذا؟ لان الله يسر لك صيام هذا اليوم سواء كان واجبا او - [00:53:45](#) مستحبا ولان الله اذن لك في فيما احل لك بعد ان كنت ممنوعا منه في وقت صيامك. يفرح الانسان او لا صح؟ يفرح ولذلك تجد ان غالب الناس تبتهج نفوسهم في وقت الفطر. ويجدون نشاطا وقوة - [00:54:13](#) سرورا. السبب في هذا هو هذه الفرحة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان. فرحة يفرحها اذا افطر فرح وهذا فرح معجل. اسأل الله ان يرزقنا واياكم الفرحة بطاعته. الثاني فرح مؤجل. وهو ما - [00:54:33](#) ذكره واذا لقي ربه فرح بصومه. فرح بصومه فرح بما كان من صالح عمله فرح بما كابده وصابر على تحصيله من صيام فرض او صيام نفل. يفرح بذلك بعظيم ما يجده من الاجر - [00:54:53](#) انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهذا يدل على عظيم ما يدركه بصيامه من الثواب والاجر عند رب العالمين وقوله اذا لقي ربه فرح متى يلقى الله؟ يلقى الله عز وجل - [00:55:18](#) موته. هذا اول مراحل اللقاء من احب لقاء الله احب لقاءه فانه يرى بالموت جزاء اعماله واعظم ما يكون عندما يأتي الله لفصل القضاء. فيرى الانسان من ثواب اعماله واکرام ربه اذا كان من اهل الطاعة - [00:55:38](#) ما يفرح به ويبتهج ويبصر نساء الله ان يجعلنا ممن يفرح بلقائه وان يفوز بعظيم عطائه الحديث فيه جملة من الفوائد فيه آا ان الصوم اختلف عن سائر الاعمال ان الله لم يبين - [00:56:01](#) وثوابه للناس بل جعله له مستأثرا مستأثرا به وفيه ان الصوم جنة يقي الانسان سيئ العمل بل وفيه انه من المشروع للصائل ان يكف نفسه عن كل ما يكون من الرذائل الاخلاقية - [00:56:21](#) السلوكية والعملية فلا يرفث ولا يسخر وفيه من الفوائد ان الصائم مندوب له ان يكف نفسه عن مقابلة الاساءة بمثلها وفيه قسم النبي صلى الله عليه وسلم على تأكيد الخبر وفيه ان ما يكرهه - [00:56:41](#) من الرائحة بسبب الصوم هي يوم القيامة عند الله تعالى اطيب من ريح المسك. ثوابا وعاقبة وجميلا منقلب. وفيه مشروعية الفرح بطاعة الله وفيها ان للصائم فرحتان ان للصائم فرحتين الفرحة الاولى عند الفطر والفرحة - [00:57:01](#) اذا لقي الله فرحة معجلة وفرحة مؤجلة نساء الله ان يجعلنا من الفرحين بلقائه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب الصوم لمن قال على نفسه العزوبة؟ قال حدثنا قال رحمه الله حدثنا عبدا عن ابي - [00:57:21](#) عن الاعمش عن ابراهيم عن عنقبة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الماء فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للباطل ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه - [00:57:41](#) له ميزان هذا بيان لفائدة من فوائد الصوم باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة وفي بعض النسخ العزوبة والمقصود بالعزوبة هو عدم الزواج الانفراد عن الزوجة بان لا يتمكن من الزواج - [00:58:01](#) والترجمة فيه ان الصوم مشروع تخفيف اثر العزوبة وما يكون بسببها من اه عدم امكان حصول ما يشتهي الانسان من المرأة. فالصوم يحجب عنه ما يكره بسبب العزوبة. حيث انه لا يتمكن من ادراك ما يؤمل من الخير. الله - [00:58:21](#) من الخير المتعلق بالاستمتاع النساء. قال الله عز وجل والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومون فانهم غير ملومين فانهم غير ملومين. قوله هنا باب الصوم لمن خاف على نفسه - [00:58:51](#)

العزوبة اي مشروعية الصيام. والندب الى الصيام فيما اذا خاف الانسان على نفسه عدم الزواج. وساق فيه حديث حديثا باسناد من طريق ابراهيم النخعي عن علقمة قال بين انا امشي مع عبد الله فقال كل - [00:59:11](#) مع النبي صلى الله عليه وسلم. عبد الله المرود المراد به هنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. يخبر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:59:31](#)

من استطاع الباءة فليتزوج. من استطاع ايمن قدر على الباءة فليتزوج. والباءة فيها قولان الباءة تكاليف الزواج ومؤنته هذا المعنى الاول تكاليف الزواج ومؤنته وقيل الباءة المقصود به القدرة على الجماع. والرغبة في الجماع. من استطاع الباءة - [00:59:41](#) اي من كان عنده قدرة على الجماع ورغبة في الجماع فليتزوج. والامر بالزواج هو توجيه لمصرف شرعي وطريق مباح لتوقي اضرار هذه الشهوة. فليتزوج وهذا امر نبوي فان قوله فليتزوج هو امر - [01:00:11](#)

والامر في الاصل يقتضي الوجوب. والله تعالى قد قال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثا ورباع. وقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم. وقد اختلف العلماء رحمهم الله في حكم الزواج. هل هو واجب او مستحب - [01:00:31](#) فمنهم من قال انه واجب ومنهم من قال انه مستحب والصواب ان النكاح تجري فيه الاحكام الخمسة منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب ومنه ما هو مباح ومنه ما هو مكروه ومنه ما هو محرم. فتجري فيه الاحكام الخمسة لكن اصله هو مما نذبت اليه الشريعة وامرت به - [01:00:51](#)

من استطاع منكم الباءة اذا الباءة كم فيها من معنى؟ فيها معنيان المعنى الاول الباءة القدرة المادية وتكاليف الزواج والمعنى الثاني القدرة البدنية من من كان قادرا ببدنه عنده قدرة وقوة على الزواج فليتزوج - [01:01:11](#) تزوج لماذا؟ جاء التعليم فانه غرض للبصر واحسن للفرج. هذا ثمرة الزواج اغض للبصر اي انه عون للانسان على كف بصره عما حرم الله عليه. هذا معناه اغض للبصر اي انه اعون له على كف بصره عما حرم الله تعالى عليه كما قال تعالى قل للمؤمنين - [01:01:33](#) يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. قدم ايش؟ الامر بغض البصر. ثم جاء الامر بحفظ الفرج فغض البصر طريق حفظ الفرج. فمن اطلق بصره تورط في ما لا تحمد عقباه من عدم حفظ الفرج. اذا كنت قد ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر. رأيت الذي - [01:02:03](#)

قل له انت صابر عليه ولا لرأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر. انت من النارين اذا اطلق الانسان بصره في المحرمات بين نارين. يرى ما لا يقدر على ادراكه. وهذا حسرة ولا مو بحسرة؟ ان ترى ما لا - [01:02:33](#) لا تستطيع ان تصل اليه. ما تجد الم لهذا؟ طيب وايضا ما لا تستطيع الصبر عنه. رأيت ما لا تستطيع الصبر عليه. النتيجة ان تقع في محذور. رأيت الذي لا كله - [01:02:53](#)

قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر. فتقع في نارين نار عدم القدرة على ما تريد وما ترى ونار عدم القدرة على الصبر فتبقى بين هاتين السوءتين. فلو غضبت بصرك كان اطيب - [01:03:09](#)

قلبك ولذلك قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم واحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم اذكى بنفوسهم وقلوبهم واطهر لاخلاقهم واعمالهم. اذا قوله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم فانه اغض للبصر يعني اعون. لحفظ البصر - [01:03:29](#) واحصن للفرج يعني امنع للفرج من ان يقع فيما حرم عليه من الاستمتاع المحرم قال ومن لم يستطع يعني ومن ليس عنده قدرة فعليه بالصوم. من لم يستطع هنا اي نوعين من الاستطاعة. الا يستطيع القدرة المالية او - [01:03:49](#) القدرة البدنية هذا بناء على الترجيح السابق في معنى الباءة الظاهر في قوله من استطاع منكم الباءة يا معشر الشباب من استطاع الباءة الباء هنا القدرة المادية طبعا والقدرة البدنية لكن اذا كان عنده قدرة مادية وليس عنده قدرة بدنية هذا سالم من اثر -

[01:04:13](#)

ما يحتاج الى الزواج لانه لن يقع في اطلاق بصر ولا في خشية التورط في اه وضعي الشهوة في محرم والحالة الثالثة هو الا يكون عنده قدرة مالية ولا قدرة بدنية فهذا ايضا ابعد. فالاحوال اربعة اما ان يجتمع له قدرة مالية وبدنية - [01:04:39](#)

فهنا يكون الامر في حقه مؤكد ان يكون عنده قدرة ان لا يكون عنده قدرة مالية ولا بدنية فهذا خارج عن الحديث ان يكون عنده القدرة مالية وليس عنده قدرة بدنية. هذا اذا كان يحفظ فرجه وآآ يغض بصره - [01:05:05](#)

فليس داخلا في الحديث لان بعض الناس ما عنده قدرة بدنية لكن عينه طويلة عينه طويلة يقعد كل ما لو شاف زول ورا تتبع النساء يمنة ويسرة هذا يقال له اغض للبصر تزوج حتى لو ما كان عندك قدرة - [01:05:25](#)

لكن في هذا الحال لابد ان يبين للمرأة ظعفه لانه بعض الاحيان يتزوج وحدة ويبلها فلا يستطيع ان يعفها فلا بد من ان يكون واضحا في في مثل هذا العيب حتى لا يورط غيره. طيب اما الحالة الرابعة فهي - [01:05:45](#)

ما اذا كان قادرا بدنه عاجزا بماله. هنا هو احق من يوجه اليه هذا الحديث في قوله من لم يستطع عنده قدرة ورغبة لكن ما عنده مال فعليه بالصوم عليه بالصوم لان الصوم - [01:06:05](#)

تذبح النفس عن شهواتها. يربي النفس على عدم التماذي مع ما يشتهي ويحب. عليهم ومن لم يستطع عليه بالصوم فانه له وجاء.

الوجاء اي الكافي الواقي المانع من ان يقع في ما - [01:06:25](#)

حرمه الله تعالى عليه ومنعه من المعاصي المتعلقة بالشهوة. نعم الحديث فيه جملة من الفوائد فيه ندب النبي صلى الله عليه وسلم الى الزواج لمن كان ذباهه وعليه وعنده قدرة فيه فائدة الزواج بانه يغض البصر ويحصن الفرج فيه اثر الصوم في منع الانسان عن السيئ من - [01:06:45](#)

القول والعمل لقوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء واخذ جماعة من اهل العلم اخذ جماعة من اهل العلم من هذا الحديث تحريم الاستمنا. وهو اخراج الشهوة بفعل من الانسان - [01:07:16](#)

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجه الشباب الى ذلك بل وجههم الى الصوم وقال فانه له وجاء وهذا قول جمهور العلماء اه هنا مسألة وهي ان بعض الناس ممن عنده رغبة وشهوة وعدم قدرة على - [01:07:36](#)

يقول انا صمت ولم استفد. ما زالت الشهوة موجودة. واعاني منها. يقال له صم. فان الصوم تخفف الشهوة ان لم يمنعه بالكلية خففها فلو انك وجدت شهوة مع الصوم فاعلم انك لو تركت الصوم - [01:07:56](#)

في شهوة اكثر و عناء اكبر بسبب شهوتك. فالصوم ان لم يمنع فانه يخفف. ان لم يحقق تحصين الفرج بالكامل فانه يخفف اثر الشهوة على الانسان ولذلك ينبغي ان يحافظ على هذه الوصية النبوية كل من - [01:08:16](#)

آآ وجد آآ عناء من من شهوته. ولم يجد لها مصرفا مباحا. نعم. احسن الله قال رحمه الله هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال تصوموا اذا رأيتموه فافطروا. وقال - [01:08:41](#)

عن عمان من صام فقد عصى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله حدثنا عبد الله ابن بسملة عن مالك مع دافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوم - [01:09:01](#)

حتى ترون الهلال ولا تفتروا حتى تراه. فاذكروا له. وقال رحمه الله حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال من اذن مالك عن عبد بيته عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون - [01:09:21](#)

فلا تصوموا حتى تهربوا فيكم عدة ثلاثين. وقال رحمه الله حدثنا ابو الوليد قال حدثنا قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هذا - [01:09:41](#)

وقال رحمه الله عجزنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد ابن زياد قال سمعت انا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال ابو فارس صلى الله عليه وسلم صوموا - [01:10:01](#)

وقال رحمه الله حدثنا عن ابن عن ابن سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم آل بالنساء فلما مضى تسعة وعشرون يوما قاد او راح فليل له انك حلفت الا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة - [01:10:21](#)

يوما وقال رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا عن ابيه عن انس رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت تسع وعشرين ليلة ثم نزل - [01:10:51](#)

فقالوا يا رسول الله فقالوا ان الشهر يكون تسعا وعشرين. هذه الاحاديث في هذا الباب كلها مما يتعلق بعدة الشهر الذي فرض الله تعالى صومه. الله تعالى يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - [01:11:11](#)

من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ففرض الله تعالى صومه على من شهد الشهر. بماذا يثبت رمضان يثبت رمضان بطريقين. الطريق الاول رؤية هلاله. هذا الامر الاول. الطريق الاول لاثبات وجوب الصوم في - [01:11:31](#)

لا ثبات رمضان ان يرى الانسان هلال رمضان. الطريق الثاني اكمال العدة. اكمال عدة شعبان. هذان طريقان فاذا رأى المسلمون الهلال صاموا رمضان اذا لم يروا الهلال اتموا العدة اكملوا العدة وهي عدة شعبان ثلاث - [01:11:51](#)

وصاموا بعد ذلك لان الشهر اما ان يكون تسعة اما ان يكون تسعة وعشرين واما ان يكون ثلاثين هكذا جاءت الاحاديث وبيئت بيانا جليا واضحا. يقول المصنف رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت - [01:12:11](#)

الهلال فصوموا المقصود بالهلال هنا هلال رمضان. فالألف واللام هنا للعهد الذهني الألف واللام في قوله للعهد الذهني فان الدهن ينصرف مباشرة الى هلال رمضان لانه الشهر الذي فرض الله تعالى صومه. واذا - [01:12:31](#)

اطلبوه الضمير يعود الى الهلال وهو هلال شوال فافطروا لانه به ينقضي ما امر الله تعالى من الصيام. وقال صلة صلة عن عمار. من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم. هذا الحديث - [01:12:51](#)

ذكره المصنف رحمه الله معلقا وقد روي موصولا باسناد لا بأس به. وقد صححه الترمذي وغيره قال الترمذي بعد ان روى حديث عمار موصولا حديث عمار حسن صحيح والعمل عليه عند اكثر اهل العلم. فالسؤال - [01:13:11](#)

المتبادل ما هو يوم الشك الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيامه؟ من صام يوم الشك من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم. ما هو يوم الشك؟ يوم الشك هو اليوم الذي يتردد الناس فيه. هل هو من رمضان - [01:13:31](#)

اولى هذا القول الاول. القول الثاني قالوا يوم الشك هو يوم الثلاثين من شعبان سواء ورؤيا سواء حال دون رؤية الهلال حائل من غيب او قتل او لم يحل دون - [01:13:51](#)

رؤية الهلال غيب ولا قتر. هذا القول الثاني. وقال واما القول الثالث فهو ان يوم الشك هو يوم ثلاثين من شعبان اذا لم يحل دون رؤية هلاله غيب الهلال ليلة الثلاثين غيب او قتر اذا ثلاثة اقوال في - [01:14:11](#)

تعيين يوم الشك انه يوم الثلاثين من شعبان الثاني انه يوم الثلاثين اذا مطلقا نعمل القول الاول انه اليوم الذي يشك فيه يوم يوم الشك هو اليوم الذي يشك فيه. سواء كان الشك بسبب عدم كراء الناس الهلال او انهم تراوه ولم ولم يروه - [01:14:31](#)

او تراوه وحيل بينهم وبين رؤيته. القول الثاني ان يوم الشك هو يوم الثلاثين من شعبان سواء آ حال دون رؤية الهلال غيب او لم يحل دون رؤية الهلال غيب او قتر. وهذا قول الجمهور. اكثر العلماء على هذا القول - [01:14:56](#)

انه يوم الثلاثين مطلقا حال دون رؤيته الهلال ليلته غيم او قتر او لا؟ القول الثالث وهو مذهب الحنابلة ان يوم الشك هو يوم الثلاثين اذا اذا لم يحل انتبه اذا لم يحل دون رؤية الهلال ليلة الثلاثين - [01:15:16](#)

غيم ولا قتر. اما اذا حال غيم او قدر فالحنابلة يرون وجوب صيام ذلك اليوم وانه ليس يوم بل يجب صيام احتياطا لرمضان قال والراجح ان يوم الشك هو يوم الثلاثين من رمضان عفوا الثلاثين من شعبان اذا لم - [01:15:36](#)

يرى الهلال ليلته سواء كان ذلك لوجود مانع من يمنع من الرؤيا وهو عدم وضوح الجو او لم يوجد مانع بان لا يكون غيب ولا قتر. فهذا يوم ينهى عن الصوم فيه وقد جاء النص على النهي عن الصيام فيه في قوله - [01:15:56](#)

صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين. وساق المصنف رحمه الله في اما قوله من عصى ابا القاسم قال بعض اهل العلم ان هذا حديث موقوف له حكم الرفع. ان هذا حديث موقوف له حكمه - [01:16:16](#)

الرفع والصواب ان هذا له ان هذا حديث مسند لان اضافة النهي الى النبي صلى الله عليه وسلم نقل عن وقد ذكر ذلك الحافظ ابن عبد البر رحمه الله عن عامة العلماء قال لا - [01:16:36](#)

ان قوله عصى ابا القاسم حديث المسند. والمراد بابي القاسم من؟ النبي محمد صلى الله عليه وسلم وانما ذكر اه كليته لانه قاسم



يقسم بين الناس الاحكام ويبين الحلال من الحرام والواجب من غيره. وهي كنية يشتهر بها وقد قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه -

01:16:56

سموا باسمي ولا تكونوا بكليتي فكانت كنية خاصة مميزة له. ولذلك اذا اضيف الحكم الى الكنية في علم ان المراد صلى الله عليه وسلم

لانه هو الذي يأتي بالاحكام. مبلغا عن رب العالمين او مجتهدا في فهم كلام الله وكلام في فهم كلام الله وما انزل اليه من - 01:17:26

قال رحمه الله ساق باسناده قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن قال حدثنا مالك؟ قال عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال لا تصوموا - 01:17:46

حتى تروا الهلال الهلال هنا هلال رمضان ولا تفطروا حتى تروه فعلق الصوم والفطرة بالرؤيا ان غم عليكم غم ايش معنى غم؟ اي

اختفى وحيل بينكم وبين رؤيته فان غم عليكم اي - 01:18:06

قضي ولم تروا فاقدروا له. فاقدروا له. اي فاحسبوا له. وقد بين المصنف رحمه الله فاقدوا له بالرواية الثانية التي ساقها من حيث

بنفس آ بنفس الاسناد حيث قال الشهر - 01:18:26

حيث قال فاقدروا العدة ثلاثين. فاقدروا العدة ثلاثين. اي اقدروا عدد شهر شعبان ثلاثين يوما و بهذا يكون الرؤية هي الطريقة الاول

لاثبات شهر رمضان. والطريق الثاني اكمال العدة. لان الشهر اما ان يكون ناقصا - 01:18:46

واما ان يكون كاملا. فان كان ناقصا فدليل نقصه وانقضائه رؤية الهلال. وان كان كاملا طريق اثباته اكمال العدة. هذان هما الطريقان

الليان يثبت بهما رؤية الهلال. وما ساقهم من الاحاديث في - 01:19:16

آ ما يتعلق بعدة الشهام هو بيان ان الشهر لا يخلو من ان يكون تسعة وعشرين او ان يكون ثلاثين. وهنا انبه الى ان الاصل في الشهر

الكمال الاصل في الشهر الكمال هذا هو الاصل يعني اذا تردد الانسان هذا الشهر ناقص او - 01:19:36

كامل يحسب عليه ايش؟ يحسب الكمال لان الاصل عدد انقضاء الشهر. ولذلك قال اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطر فان غم

عليكم فارجعوا الى الاصل وهو فاكملوا عدة شعبان ثلاثين. نقتصر على هذا - 01:19:56

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نستكمل ان شاء الله البقية في الدرس القادم يوم السبت ان شاء الله - 01:20:16